المتعلقة بالمادة فتأمل قوله النطق يطلق على النطق الظاهري اه اعلم ان المنطق
اسم موضع من النطق سمي الميزان به ومايصلح وجه التسمية به كون الميزان سببا
لظهور النطق وتقويته له حتى كأنه موضع النطق ومحله ولما كان ظهور القوة النطقية
التي من النفس الناطقة وتقويتها بالظهور كمالاتها العلمية التي هي مبادي الكليات
الذي هو التكلم الظاهري المسماة بالنطق كأنه ذكر في فوق ذكره رحمه والا فلا وجه
لذكره كأنه قال لانه ظهور كمالات القوة النطقية المسماة بالنطق علمية وعملية انما
يحصل بسببه وفي هذا التقرير رد لما اورده الجلبي عليه من ان القوة النطقية
لا يظهر به بل خروج كمالاتها العلمية والعملية من القوة الى الفعل يظهر من القابل لها
بشرط مراعاة قوانينه هنا ولما كانت سببية الميزان لظهور كمالاتها العلمية والعملية
خفية ولكان كون تلك السببية مصححة لوجه التسمية موقوفا على كون تلك الكمالات
مسماة بالنطق اشار قدس سره اليها بقوله النطق يطلق على التكلم الظاهري
المحول فبهذا الفن يقوى ويظهر كلا معنى النطق للنفس الانسانية المسماة
بالناطقة قال الشارح والقيد الاخير لاخراج العلة المتوسطة لما اعترض
على تعريف الآلة بانه ينتقض بالعلة المتوسطة بين الفاعل ومنفعله فينبغي ان
يذكر فيه قيد آخر كأنه يقال هي الواسطة القريبة في وصول اثره اليه اجاب رحمه بان
القيد الاخير اعني في وصول اثره يخرج العلة المتوسطة ولما توقف صحة هذا
الكلام على امرين احدهما ان يكون العلة المتوسطة داخلة في باب التعريف حتى يكون

بين الفاعل ومنفعله

اخراجه

اخراجه بالقيد الاخير وذلك مما فيه خفاء وثانيهما انه لا يكون في العلة المتوسطة
هذا القيد الاخير حتى يخرج به وذلك ايضا خفي بعد صحة الاول لان صحة الاول
بان يكون البعيد فاعلا لمنفعل البعيد وذلك يوجب وصول الاثر منه اليه
ظاهرا تعرض لبيانهما فبين الاول بقوله لانها واسطة بين فاعلها ومنفعلها هذا
صغرى الدليل وكبراه محذوفة وهو وكل ما كان كذلك فهو واسطة بين فاعل ومنفعل
ذلك الفاعل وقوله اذ علة علة الشيء علة بالواسطة بيان الكبرى المحذوفة وحاصله
ان علة الشيء ما له دخل في وجود ذلك الشيء فان كان ذلك الدخل بالفاعلية له
او لشيء اخر يسمى تلك العلة فاعلا والشيء منفعلا فان كان ذلك الفاعل موجدا
لذلك الشيء تسميان بالفاعل القريب والمنفعل القريب وان كان موجدا
لشيء اخر وهو موجد لذلك الشيء تسميان بالفاعل البعيد والمنفعل
البعيد وقوله الا انها ليست واسطة بينهما في وصول اثر العلة البعيدة الى المعلول
بيان للثاني وقوله لان اثر العلة البعيدة لا يصل الى المعلول بيان لهذه المقدمة
واذا ابي ان الفاعل لا يجب ان يؤثر في المنفعل سقط الاعتراض بانه
اذا لم يصل اثر العلة البعيدة اليه لا يكون المنفعل منفعلا لها فلا يكون داخلا
في باب التعريف فلا يصح الاحتراز بالقيد الاخير عنها قال الشيخ عن ان يتوسط
في ذلك شيء اخر قيل عليه كلا في فضلا مفعول مطلق لفعل محذوف ويتوسط بين
امرين متنفيين يكون الثاني منهما اولى بالنفي من الاول للدلالة على كونه احرى بالنفي